

2 حلية طالب العلم (آداب عامة لطالب العلم الشرعي) الشيخ د

عبدالحكيم العجلان

عبدالحكيم العجلان

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. يقول الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم رحمه الله تعالى في معبر نقدمه واليوم اخوك يشد عودة ويأخذ - 00:00:00

فكما اقول لك انعم الله بك علينا. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ذكرنا لكم ما ينبغي لطالب العلم من اهمية التحلي بادب الطلب. واستحضر - 00:00:20

آا الاخلاق التي ينبغي لطالب العلم ان يتحلى ويتخلق وآا يتأدب بها. وتلك مهمة لا ينبغي عنها ثم لا لم يزل اه طلبة العلم واهل العلم اه يتأزرون على هذه هذه الطريق يتناصحون في - 00:00:50

ولذلك قال بعبارة لطيفة طيبة اه قريبة اه واليوم اخوك يشد عضدك ويأخذ اه بيدك والذي يأخذ بيدك لقرب ما آا لقرب ما يقول وغضبه في اعانتك وشدة الحاحه في طلبك - 00:01:10

ان تتمثل هذه الاخلاق وتتأدب بهذه الاداب. قال فاجعل طوع بنانك. يعني ان هذه الرسالة ضيع سهلة لينة قريبة فلا يعني اه تعرض عنها. فهي اطوع لك من بنانك. البنان اطوع ما تكون للانسان. اه في - 00:01:30

قبضها في ارسالها في الامساك بها. في الاشارة هذه الرسالة هي رسالة قريبة منك. فتحملها وابتل بالاستفادة مما جعل فيها. فهي صفة كاشفة. وكما ذكر في الحاشية ان الصفة الكاشفة هي التي يتميز بها - 00:01:50

الموصوف الذي لا يعلم وذلك اما انها متميزة في من طوت عليه من الاداب واما انك اذا تحليت بتلك الاخلاق كنت اكثر تميزا واكثر ظهورا بما لا يشاركك غيرك فيه. نعم. ودعا له اه انعم الله بك عينا ينعم - 00:02:10

بك آا من آا اهلك وذويك في لما تحليت به من هذه العبادة الطيبة عبادة الاخلاق والاداب الرفيعة نعم. لقد وعدت لقد على ان التحلي بالمحاسن الاداب ومكارم الاخلاق والهدي الحسن - 00:02:30

وان العلم لا يصل اليه عن افاتك. نعم. لما ذكر ان هذه الرسالة آا رسالة يتزين بها طالب العلم. اراد ان يبين ان اصلها في الشرع ظاهر وان الشرع جاء بالتحلي بالاداب. ولذلك وصف الله جل وعلا نبيه بذلك. وانك - 00:02:50

لعل خلق عظيم. وجاء الشرع بالدلالة على الاداب في امور كلية وفي امور جزئية امر الله جل وعلا وامر نبيه صلى الله عليه وسلم بالصلة والتواصل بالاحسان بالايثار بالتعاون كلها - 00:03:20

دعوة الى اداب كلية ينبغي التحلي والتخلق بها. ودعا ايضا الى اخلاق جزئية كالاحسان الى الوالدين كالاحسان الى الحيوان كالاحسان الى آا البعيد والجار ونحو ذلك واخلاق كثيرة متنوعة جاء الشرع بالدلالة عليها - 00:03:40

دعوة الشرع الى الاداب جاءت في كل في كل الامور التي يحتاج اليها الخلق. بل ما نهي عن كثير من المناهي الا طلبا لابقاء على الناس واثلافهم ورحمتهم وتعاونهم وحصول المحبة بينهم من النهي عن الغيبة والسباب - 00:04:00

ابو الشتاء ونحو ذلك. ثم اشار الى ان هذه سمة اهل الاسلام بعامه. وانها لاهل العلم خاصة. ولذلك قال وان العلم وهو اثن درة في تاج الشرع المطفى. هو اثن شيء لماذا؟ لانه دال للناس على الله. ودال - 00:04:20

الى الاستمسك بشرع نبيه صلى الله عليه وسلم. وشرف العلم بشرف المعلوم. فلذلك لما كان العلم هو الدلالة الى هذا كان اثن شيء

واعظمه. فلذلك قال لما بين اهمية التخلق بالاداب قال لا يصل اليه - [00:04:40](#)

لا المتحلي بالاداب بادابه. تنبيهها لك بعد ان رغبت في التحلي بهذه الاداب اي يقول انه من جاء جرى في نفسه شيء من التهاون او

الانصراف الى الى عدم اعتبار هذه الاداب فانه لا يمكن ان - [00:05:00](#)

ان يحصل العلم ولا ان يصل الى مقصوده. قد يعرف بعض المسائل لكنه لا يتقنها. ولا يوفق لها لان هذا العلم له هبة وله قدر وله شأن

جعلها الله جل وعلا له حصن ومن اعظم حصونه الاتيان اليه من ابواب - [00:05:20](#)

ومن اكبر ابوابه ادبه الذي ادب الله به نبيه وادب النبي صلى الله عليه وسلم به امته نعم ولهذا عناها العلماء من البحث والتنبيه

واصردها بالتأنيث اما على وجه العموم لكافة العلوم - [00:05:40](#)

او على وجه الخصوص كآداب حفظ القرآن الكريم. واداب المحدث واداب المفتي واداب القاضي واداب نعم اه اهل العلم لم يزلوا اه

مبتسمين لسنة نبينا صلى الله عليه وسلم في - [00:06:00](#)

فجمعوا اديبا كثيرة ولذا كتب الاداب عند اهل العلم مشهورة الاداب الشرعية غذاء الالباب ما الفه السفاح رحمه الله تعالى في

منظومته منظومة الاداب. اه كثير من اهل العلم على اختلاف مذاهبهم اعتنوا بذلك عناية كثيرة. اه كذلك - [00:06:20](#)

من اهل العلم من اعتنى باداب خاصة تخص طائفة لفظها او لخصوصية آ عملها وآ اه ما شرفوا به كادب حافظ القرآن او طالب

القرآن والمحدث والمفتي والقاضي ونحو ذلك - [00:06:40](#)

نعم. والشام هنا في الاداب العامة لمن يسلك طريقة تعلم الشرعي. وقد كان العلماء السالمون يلقنون الطلاب في اداب الطلب وادركت

خبر اخر العقد في ذلك في بعض حلقات العلم في المسجد النبوي الشريف اذ كان - [00:07:00](#)

يدرس الطلاب المتوفى سنة ثلاثة وتسعين وخمسمئة للهجرة رحمه الله تعالى المسمى طريقة تعلم نعم قال والشأن هنا في الاداب

العامة لمن يسلك طريق التعلم الشرعي يعني لابد من استحضار هذه الاداب العامة والاتيان عليها. ايضا كما انه يأتي على ما يتعلق

ادبه الادب الخاص - [00:07:20](#)

من اه احترام المعلم ومعرفة وقت السؤال وكيفيته. وما يتعلق بذلك مما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى. ثم ذكر على العلماء ايضا من

تلقيين الطلاب ادب آ الطلب. وهذا آ اما ان يكون ذلك بقراءة وشرح رسالة - [00:07:50](#)

لكن تتعلق بهذا وهذا كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى انه كان معروف الى حد قريب كما كان ذلك في المسجد النبوي من كتاب

الزغوجي وهو كتاب نافع مع بعض الملاحظ التي اه لا اه يعني بد من التنبيه عليها. واما - [00:08:10](#)

ان يكون تعليمهم تلقيهم للاداب في ذلك على سبيل التوجيه. اذا رأى منهم خلة او ظهرت منهم ثغرة او بانت منهم هفوة فانه ينبهم

ويؤدبهم. ولقد ادركنا بعض مشايخنا ربما وبخ الطالب توبيخا كثيرا - [00:08:30](#)

رغبة في تنبيهه وتعظيمه للعلم وارتسامه رسم ادب الطلاب. فينبغي العناية بذلك. نعم المادة وارجو ان يكون هذا فاتحة خير في

التنبيه على احياء هذه المادة التي تهددها في اداب طلب العلم وادبهم على نفسه ومع مدرسه ودرسه وزميله وكتابه - [00:08:50](#)

وهكذا في مراحل الحياة. نعم. اه هذا اه اشارة الى اهمية ان هذا العلم لم يزل اه باقيا على سنن متينة يتلقاه المتأخر عن المتقدم

حتى في ايسر اموره. ولذلك - [00:09:30](#)

لم يزل اهل العلم آ يأخذ هذا الادب ويعنون به ويعلمونه آ طلابهم ولا ينفكون عن العناية به فجعل ذلك كالحافز لنا الى ان نمسك بهذا

الطريق وان نستمسك بهذا الزمام وان لا نفلك - [00:09:50](#)

هذا السبيل الذي هو سبيل خير. ولذلك قال ارجو ان يكون ذلك في فواتح آ يعني يدرس هذه الاداب في فواتح اوصي المساجد

والدراسة النظامية. ولذلك ما رأينا الشر والبلاء الا لما تلقيت هذه العلوم على انها علوم يراد اجتيازها - [00:10:10](#)

وتحصيل الشهادات فيها مجردة فلحق بالعلم واهله من اناس لم يعرفوا للادب طريقا ولم يرتسموا به لبن في كلام ولا في فعل ولا في

سمت حتى رؤي في ذلك شيئا اه تمجه النفوس واه يبعد - [00:10:30](#)

عنه صاحب كل ذوق سليم. ثم لنلحظ ايها الاخوان انه لان كان هذا الادب مطلوب للمسلم وهو مطلوب لطالب العلم لما اه ان بغى له

من العلم فان ذلك لو لم يكن كذلك لما - 00:10:50

لكان في اثر هذا الادب ما يعين على طلبه. ولذلك يرى للمتأدب من القبول عند قلب ويرى له من انشراح الصدر ويرى له من اقبال الناس عليه ورغبتهم في اعانته ومبادلتهم - 00:11:10

له بالمثل ما يعلم ان الادب كله خير في ابتدائه وطلب الاجر به وفي حصول اثر ثمرة ذلك من معاملة الخلق لك بنحو ما تعاملهم به. ولذلك من اعظم ما يوصف به الشخص ان - 00:11:30

قال بان هذا جميل الخلق طيب السجايا جميل الخصال. فلذلك اذا ما لاحظت ذلك وآآ فعالجت نفسك فيه فستجد من هذه الثمرات العاجلة في الدنيا قبل الثمرات التي تكون عند الله جل وعلا من علو الدرجة. فانه احسن الناس اخلاقا من اعلى اهل الجنان منزلة - 00:11:50

واقربهم من نبينا صلى الله عليه وسلم منزلا. وليس شيء يوضع في الميزان اعظم من حسن الخلق. الى غير ذلك من الادلة الدالة على عظم فضل الادب وحسن الخلق. نعم. الصلاة والسلام اه اظنه نعم. موضوع - 00:12:20

لكن فيه ما هو اتم من كتب ادب الطلب كثيرة منها آآ تذكرة السمع والمتكلم لابن جماعة وآآ منها ادب الكتاب النووي ادب حملة ادب حملة القرآن ومنها كتاب الخطيب البغدادي وهو اصل في ادب طالب - 00:12:40

في الحديث فهي اتم من هذا. نعم. فاليته حلية تأتي مجموعة ادب نواقضها مجموعة افات فاذا فات ادب منها اقترب المفرط واخذ من افاته. فمقبل ومسترسل. نعم. وكما ان هذا الادب - 00:13:00

درجات نعم آآ يعني اراد ان ينبه المؤلف رحمه الله تعالى الى ان هذه الادب يقابلها ضدها. فمن فوت ادبا فانه ولا شك يقابله من التلبس والتلطخ بافة او بخلق ذميم يحمله على ان - 00:13:20

ابتعد عن منه وليس طريق الى البعد منه ومباعدته الا ان يلتزم الادب العلية والاخلاق الطيبة. ولذلك قال فاذا افات ادب منها اقترب المفرط افة من افاته. فمقبل ومستكثر ومستقل ومستكثر اظن - 00:13:50

ان العبارة فمستقل ومستكثر. قال وكما ان هذه الادب يعني هذه الادب ليست على حد سواء. فمنها ما يجب على الانسان في فعله فلو فات كان فاعلا للمحرم كالصدق مثلا ادب لا يجوز للانسان ان يكذب فكان محرما فعله للكذب - 00:14:10

ومنها ما يكون مستحبا فعل ومقابله المكروه كما يكون ذلك في تحمل الناس وعدم اه معاقبة على حصول زلة او وصول كلمة او نحو ذلك. نعم. ومنها ما يشمل عموم الخالق من كل مكلف ومنها ما - 00:14:30

طالب العلم ومنها ما يدري لضرورة الشرع ومنها ما يعرف بالطبع ويدل عليه علوم الشرع من الحمل على مفاصد الاذى الاخلاق تجري على سبيل رب المثال قاصدا الدلالة على المهمات - 00:14:50

وافقت نفسا صالحا فاذا وافقت نفسا سالحة لها انتفع ونفع. وهي بدويها مأخوذة من ادب من المؤمن. وهي بدورها ادب من بارك الله في علمه وصاروا ائمة يقتدى بهم جمعنا الله بهم في جنته امين. نعم هذه الاية - 00:15:10

الادب والاخلاق آآ منها ما يشترك فيه عموم الخلق في الحاجة اليها وامثالها ومنها ما يختص به طالب العلم آآ لا يكون غيره آآ مشتركا له كالمصاغة على الطلب وكالسفر فيه وآآ نحو ذلك من الاشياء - 00:15:30

قد يحتاج اليها ومنها ما يدرك بضرورة الشرع. يعني ان اخذه ظاهر آآ في الشرع كالصدق في الاقوال ونحوها ومنه ما يعرف اه بالطبع. يعني انه اه طبع الانسان داعية الى هذا الامر - 00:15:50

ولو لم يدل عليه الشرع لكان اه النفس الطيبة الطبيعية منساختة الى ذلك منجذبة اه اليه اه هذه ينبغي ان يرعاها طالب العلم. وان يعنى بها. وان يطلب بها نية سالحة. تقربه من الله جل وعلا - 00:16:10

بالطبع فان الانسان ينفر من الكلام القبيح. ينفر من الكلام الجافي. يطلب رقيق الكلام. وطيب الالفاظ فهذا مما يعرف بالطبع وجاء الشرع بالتاكيد والتنويه به والتاكيد عليه. قال ويدل عليه عموم الشرع من - 00:16:30

الحمل على محاسن الادب ومكارم الاخلاق. هذه الرسالة التي ذكرها المؤلف اه ذكر فيها شيئا اه مقتظبا اه كما قال قال بانه ليس فيها

استيفاء وانما هي سياقاتها تجري على سبيل ضرب المثال. وهذا اه اولاه هو كالتواضع من - 00:16:50

باب التواضع وطريق الى ان طالب العلم لا يكتفي بها بل اذا انها انتقل الى غيرها وحتى ايظا اه لا يظن انه اذا ادى هذه الاخلاق قد اكتملت له الخصال عمت له جميل السجايا بل لابد ان آآ يبحث - 00:17:10

عن كمالات اخرى وصفات طيبة آآ ثانية. ولذلك قال آآ انما يعني آآ اقتصرت على هذا طالب للمهمات وآآ من آآ انتفع بها ومن آآ تشغبها فانه ولا شك ان يبلغ درجة كبيرة. ولذا قال - 00:17:30

اذا وافقت نفسا سالحة لها انتفع ونفع وهي لم اه يأتي بها المؤلف رحمه الله تعالى من عند نفسه او يبتدأها من فوعة فكره ولكنها طريقة وسنة مشى عليها اهل العلم ومن ادبهم الله جل وعلا بما جاء في كتابه وسنة - 00:17:50

نبيه صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال مأخوذة ممن؟ من اه ادب من بارك الله في علمهم. وصاروا ائمة يهتدى. وهذا سبيل الى كحمدك الى ان تسارع اليها. لانها طريقة المهتدين وطريقة اهل العلم الراسخين. آآ وفقنا الله واياكم لهذه الاداب وحمل - 00:18:10

انا واياكم على طيب الخصال اه نكتفي بهذا القدر والله اعلم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:18:30